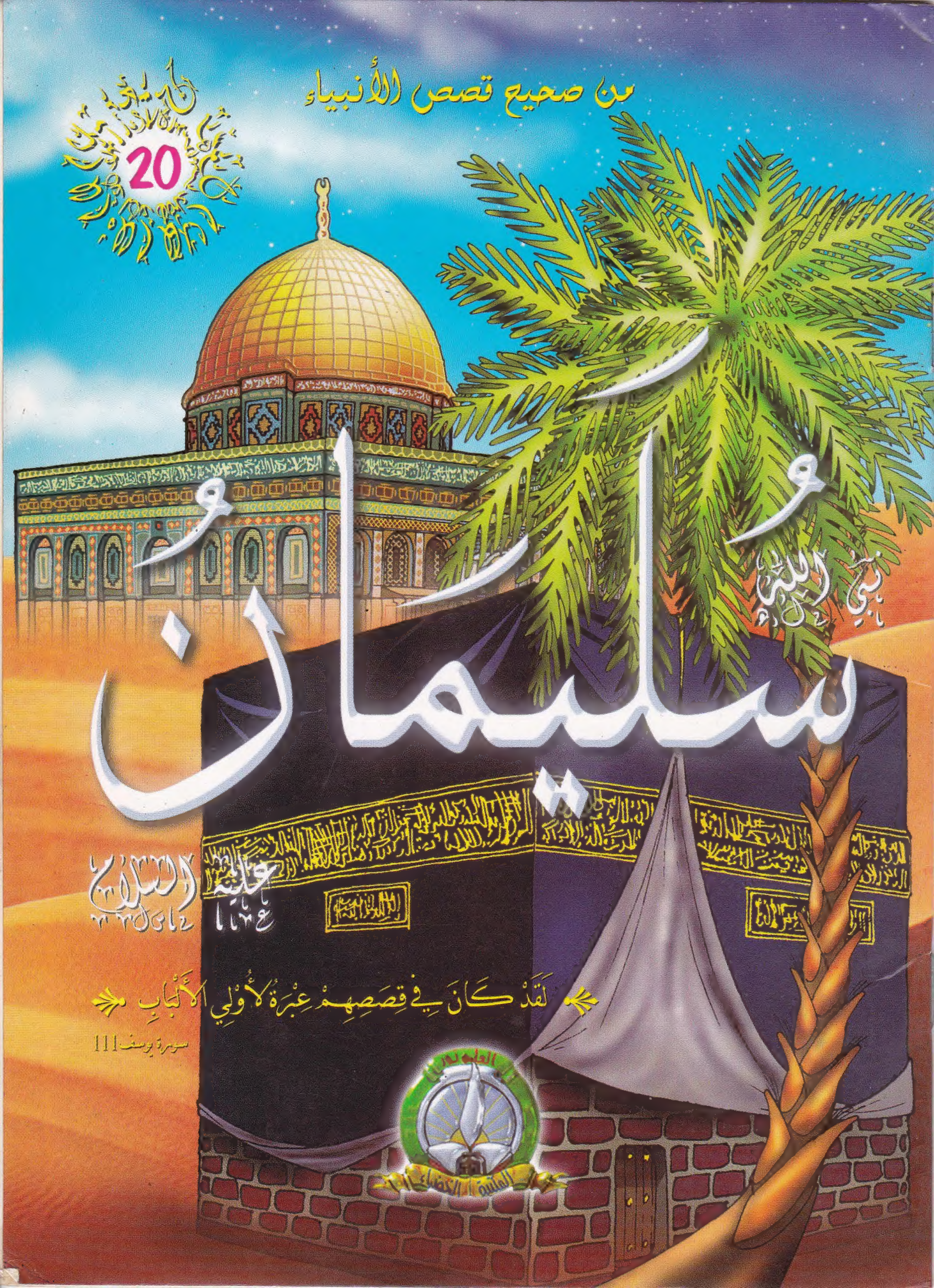

من صحيح قصص الأنبياء
20
سُلَيمانُ
نبي الله
عليه السلام
لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ
سورة يوسف 111

من صحيح قصص الأنبياء

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الْأَلْبَابِ سورة يوسف 111

20

نبي الله

سُلَيْمَان

عليه السلام

إعداد: قندوزي كمال

مراجعة علمية: مشري عمر - مراجعة لغوية: ساعد العلوي

الطبعة الرابعة

المكتبة الخضراء
للطباعة والنشر والتوزيع
1أ طريق الزواوة الشراقة الجزائر

الإيداع القانوني: 2007-3564

ردم ك: 978-9961-25-015-0

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴾

(سورة النمل، الآية 16)

حِكْمَةُ وَذَكَاءُ سُلَيْمَانَ

لَمَّا تُوُفِّيَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ عليه السلام جَاءَ النَّاسُ لِيُصَلُّوا عَلَيْهِ، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمًا حَارًّا، فَتَأَذَّى النَّاسُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَقَالُوا لابْنِهِ سُلَيْمَانَ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا لَهُمْ، فَأَمَرَ الصُّقُورَ ذَوَاتِ الأَجْنِحَةِ الْكَبِيرَةِ أَنْ تُظَلِّلَ النَّاسَ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا رَأَوْهُ مِنْ مُلْكِهِ.

لَقَدْ تَرَكَ دَاوُدُ الْعَدِيدَ مِنَ الأَبْنَاءِ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ سُلَيْمَانَ عليه السلام، لأَنَّهُ أَكْثَرُهُمْ ذَكَاءً وَفِطْنَةً، وَقَدْ كَانَ فِي يَوْمِ دَفْنِ أَبِيهِ صَغِيرًا، لَكِنَّهُ أَصْبَحَ الْمَلِكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَوْتِهِ، يَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ الطَّيْرُ، بِحَيْثُ إِذَا رَأَى طَائِرًا فَوْقَ الشَّجَرَةِ يُغَرِّدُ فَسَّرَ لأَصْحَابِهِ مَا يُرِيدُ هَذَا الطَّائِرُ أَنْ يَقُولَهُ، فَمَا مِنْ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ إِلاَّ وَفَهِمَ كَلامَهُ وَمَقْصُودَهُ، كَمَا كَانَ يَفْهَمُ كَلامَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْحَشَرَاتِ، وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ كَانَ عَبْدًا يُحِبُّ اللَّهَ وَيَعْبُدُهُ وَيَشْكُرُهُ وَيُطِيعُهُ؛ كَانَ يُعَامِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَبُوهُ مِنْ قَبْلُ، مِنَ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ، يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِاجْتِنَابِ مَعَاصِيهِ.

وَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ مُنْذُ صِغَرِهِ، وَكَمِثَالٍ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ عليه السلام حَيًّا جَاءَهُ أُنَاسٌ يَتَحَاكَمُونَ إِلَيْهِ فِي قَضِيَّةٍ شَائِكَةٍ، هِيَ أَنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ كَانَتْ لَهُمْ حَدِيقَةٌ جَمِيلَةٌ غَرَسُوا فِيهَا كَثِيرًا مِنَ

الأَشْجَارِ وَالْكُرُوم، وَلَمَّا نَضِجَ الثَّمَرُ وَأَصْبَحَتْ عَنَاقِيدُ الْعِنَبِ مُتَدَلِّيَةً مِنَ الأَشْجَارِ، دَخَلَتْ عَلَى تِلْكَ الْحَدِيقَةِ أَغْنَامٌ لِقَوْمٍ آخَرِينَ، فَعَاثَتْ فِيهَا فَسَادًا؛ أَكَلَتِ الْعِنَبَ وَأَفْسَدَتِ الشَّجَرَ، جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ يَشْتَكُونَ مَا حَلَّ بِهِمْ، فَحَكَمَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ عليه السلام بِأَنْ يُعْطِيَ أَصْحَابُ الْغَنَمِ لأَصْحَابِ الْحَدِيقَةِ قِيمَةَ مَا أَفْسَدَتْهُ أَغْنَامُهُمْ. وَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ الْتَقَوْا بِابْنِهِ سُلَيْمَانَ عليه السلام فَقَالَ لَهُمْ: كَيْفَ حَكَمَ بَيْنَكُمْ أَبِي؟. فَأَخْبَرُوهُ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا الَّذِي يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ لَحَكَمْتُ بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى. قَالُوا لَهُ: وَكَيْفَ تَحْكُمُ؟. قَالَ: أَقُولُ لأَصْحَابِ الْغَنَمِ: أَعْطُوا غَنَمَكُمْ لأَصْحَابِ الْحَدِيقَةِ، وَيَقُومُ أَصْحَابُ الْغَنَمِ بِإِعَادَةِ غَرْسِ مَا أَفْسَدَهُ غَنَمُهُمْ مِنَ الْعِنَبِ، مَعَ تَعَهُّدِ الشَّجَرِ حَتَّى تُنْتِجَ مَرَّةً أُخْرَى، أَمَّا الْغَنَمُ فَإِنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيقَةِ يَسْتَفِيدُونَ بِهَا طِوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ؛ يَأْخُذُونَ مِنْ حَلِيبِهَا إِلَى أَنْ تَعُودَ حَدِيقَتُهُمْ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ، وَحِينَذَاكَ يَسْتَرْجِعُ كُلٌّ مِنْهُمَا مَا كَانَ يَمْلِكُهُ. وَلَمَّا سَمِعَ أَبُوهُ دَاوُدُ عليه السلام رَأْيَ ابْنِهِ فِي هَذَا الأَمْرِ غَيَّرَ حُكْمَهُ السَّابِقَ، وَقَضَى بِالْحُكْمِ الَّذِي رَآهُ ابْنُهُ.

وَحَدَثَتْ قَضِيَّةٌ أُخْرَى فِي حَيَاةِ أَبِيهِ تُشْبِهُ الْحَادِثَةَ السَّالِفَةَ؛ وَهُوَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مُتَجَاوِرَتَيْنِ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا وَلَدٌ، وَكَانَ الطِّفْلَانِ يَلْعَبَانِ، جَاءَ الذِّئْبُ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا وَافْتَرَسَهُ، فَتَنَازَعَتِ

الْمَرْأَتَانِ فِي الطِّفْلِ الْحَيِّ؛ قَالَتِ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ: إِنَّ الذِّئْبَ قَدِ افْتَرَسَ ابْنَكِ، أَمَّا هَذَا الطِّفْلُ فَهُوَ ابْنِي، وَقَالَتِ الصُّغْرَى: بَلِ الَّذِي افْتَرَسَهُ الذِّئْبُ هُوَ ابْنُكِ وَهَذَا الْوَلَدُ ابْنِي. فَجَاءَتَا إِلَى دَاوُدَ عليه السلام لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَيْهِمَا حَكَمَ بِأَنَّ الطِّفْلَ لِلْكُبْرَى وَلَيْسَ لِلصُّغْرَى، وَلَمَّا خَرَجَتَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَهُمَا سُلَيْمَانُ عليه السلام: كَيْفَ حَكَمَ بَيْنَكُمَا نَبِيُّ اللَّهِ أَبِي؟ فَأَخْبَرَتَاهُ بِالْحُكْمِ. قَالَ سُلَيْمَانُ: ائْتِيَانِي بِسِكِّينٍ لأَقْسِمَهُ إِلَى نِصْفَيْنِ، ثُمَّ أُعْطِي لِكُلٍّ مِنْكُمَا نِصْفَهَا، قَالَتِ الصُّغْرَى لَا تَفْعَلْ هَذَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنَّكَ إِنْ قَسَمْتَهُ نِصْفَيْنِ سَيَمُوتُ، هُوَ ابْنُهَا وَلَيْسَ ابْنِي، لَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُمَا أَعْطَى الْوَلَدَ لِلصُّغْرَى، لأَنَّهَا أَشْفَقَتْ عَلَى ابْنِهَا مِنَ الْمَوْتِ فَتَنَازَلَتْ عَنْ أُمُومَتِهَا لِتُبْقِيَ ابْنَهَا حَيًّا، وَعَلِمَ سُلَيْمَانُ عليه السلام أَنَّ الطِّفْلَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلصُّغْرَى مَا تَكَلَّمَتْ، وَكَانَ كَلَامُهَا دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ ابْنُهَا لأَنَّهَا تُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ.

حُبُّهُ لِلْوَلَدِ وَالْخَيْلِ

فَهَاتَانِ الْقِصَّتَانِ تُبَيِّنَانِ مَا كَانَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ عليه السلام مِنَ الْفِطْنَةِ وَالذَّكَاءِ مُنْذُ الصِّغَرِ، وَبَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ الْحَاكِمِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَنْشُرَ دِينَ اللَّهِ، حَتَّى إِنَّهُ أَقْسَمَ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ لِتُنْجِبَ لَهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ مَعَهُ مَلَكٌ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَكِنَّهُ، لانْشِغَالِهِ، نَسِيَ مَا

ذَكَّرَهُ بِهِ الْمَلِكُ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ مِنْهُنَّ إِلاَّ وَاحِدَةٌ، وَلَدَتْهُ نَاقِصًا غَيْرَ مُكْتَمِلٍ، كَمَا يُحِبُّ رُكُوبَ الْخَيْلِ وَتَدْرِيبَهَا عَلَى الْجَرْيِ؛ إِذْ يَأْتِي بِالْخُيُولِ الْقَوِيَّةِ الْجَمِيلَةِ لِيُعَلِّمَهَا الْجَرْيَ السَّرِيعَ، وَهِيَ تُعَدُّ بِالأُلُوفِ يُهَيِّئُهَا لِلْفُرْسَانِ الَّذِينَ يَخُوضُونَ عَلَيْهَا الْمَعَارِكَ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ خَرَجَ كَعَادَتِهِ لِيَقُومَ بِتَدْرِيبِ هَذِهِ الْخُيُولِ الَّتِي أَخَذَتْ تَجْرِي وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَلْهَاهُ ذَلِكَ، وَغَابَتْ عَنْهُ فَأَصْبَحَ لاَ يَرَاهَا لِذَهَابِهَا إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَنَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلاَةَ الْعَصْرِ، فَقَضَاهَا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لأَنَّهُ كَانَ فِي انْتِظَارِ رُجُوعِ الْخَيْلِ، وَأَرَادَ أَنْ يَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَهُ مِنْ هَذِهِ الصَّلاَةِ، فَقَالَ: إِنَّ الْخَيْلَ الَّتِي أَلْهَتْنِي عَنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ لأَتَقَرَّبَنَّ بِهَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَتْ مَسَحَ الْعَرَقَ عَنْهَا، ثُمَّ ذَبَحَهَا لأَنَّهَا شَغَلَتْهُ عَنِ الصَّلاَةِ، وَخَافَ أَنْ تَشْغَلَهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَرَغْمَ أَنَّهُ يُحِبُّ الْخَيْلَ حُبًّا عَظِيمًا إِلاَّ أَنَّ حُبَّ اللَّهِ أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ، وَتَرَكَ تَدْرِيبَ الْخُيُولِ مَحَبَّةً فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ الَّذِي عَوَّضَهُ عَنْهَا بِخَيْرٍ كَثِيرٍ، وَهَكَذَا نَرَى كُلَّ عَبْدٍ تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّهُ تَعَالَى يُعَوِّضُهُ خَيْرًا مِمَّا تَرَكَهُ مِنْ أَجْلِهِ، فَسُلَيْمَانُ عليه السلام لَمَّا تَرَكَ الْخُيُولَ الَّتِي تَنْقُلُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فِي سُرْعَةٍ فَائِقَةٍ لِوَجْهِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَوَّضَهُ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ هُوَ وَجُنُودُهُ بِأَسْرَعَ مِنَ الْخُيُولِ كَمَا سَنَرَى.

ابْتِلاَءٌ وَتَوْبَةٌ

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَبْتَلِيَ عَبْدَهُ سُلَيْمَانَ عليه السلام حَيْثُ كَانَتْ لَهُ خَادِمَةٌ، وَبَيْنَ قَوْمِهَا وَقَوْمِ سُلَيْمَانَ نِزَاعٌ، تَحَاكَمَا عِنْدَهُ، فَحَكَمَ بِالْحَقِّ لِقَوْمِهِ ضِدَّ قَوْمِهَا حَسْبَمَا يَقْتَضِي الْعَدْلُ وَمُحْتَوَى الْقَضِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ فِي نَفْسِهِ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ لِصَالِحِ قَوْمِ خَادِمَتِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ سَيَبْتَلِيهِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ هَذَا الابْتِلاَءَ مَتَى وَكَيْفَ يَكُونُ؟ إِذْ جَعَلَ اللَّهُ شَيْطَانًا يُشْبِهُ سُلَيْمَانَ، أَجْلَسَهُ عَلَى عَرْشِهِ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَهُوَ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص، 34] وَأَنْكَرَ النَّاسُ الْكَثِيرَ مِنَ الأَحْكَامِ الَّتِي كَانَ يَحْكُمُ بِهَا بَيْنَهُمُ الشَّيْطَانُ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ الْغَائِبِ، وَالَّذِي كَانَ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِوَحْيِ اللَّهِ.

أَمَّا سُلَيْمَانُ عليه السلام فَإِنَّهُ شَعَرَ بِذَنْبٍ ارْتَكَبَهُ، وَكَانَ أَثْنَاءَ هَذِهِ الْمُدَّةِ غَائِبًا عَنِ النَّاسِ، فَتَابَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِعِلْمِهِ أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَجْعَلَ الْحَقَّ لِقَوْمِ خَادِمَتِهِ، وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوَجِّهَ عَبْدَهُ الْوِجْهَةَ الْحَسَنَةَ، وَيُبَيِّنَ لَهُ أَنَّ الْحَقَّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ، وَأَنَّ الْحَقَّ هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُحِبَّهُ الإِنْسَانُ.

تَابَ سُلَيْمَانُ عليه السلام مِنْ هَذَا الذَّنْبِ الَّذِي هُوَ مُجَرَّدُ نِيَّةٍ فِي

الْقَلْبِ، فَقَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ مُلْكًا عَظِيمًا لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [ص، 35]. ثُمَّ أَعَادَ بِنَاءَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الَّذِي بَنَاهُ إِسْحَاقُ مِنْ قَبْلُ، فَلَمَّا أَتَمَّهُ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَكُونَ حُكْمُهُ صَائِبًا كَمَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَمْحُوَ خَطَايَا مَنْ يَقْصِدُ الْقُدْسَ لِلصَّلَاةِ فِيهِ.

تَسْخِيرُ كَائِنَاتٍ لِسُلَيْمَانَ

اسْتَجَابَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دُعَاءَهُ فَأَعْطَاهُ مُلْكًا عَظِيمًا لَمْ يُعْطِهِ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ يَجِيئُونَ بَعْدَهُ؛ فَكَانَ لَهُ جَيْشٌ مِنَ الْإِنْسِ، وَجَيْشٌ مِنَ الْجِنِّ، إِذَا خَرَجَ هَذَا الْجَيْشُ الْعَظِيمُ حَفَّتْهُمُ الطَّيْرُ تُظَلِّلُهُمْ بِأَجْنِحَتِهَا، وَإِذَا جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ وُضِعَ لَهُ سِتُّمِائَةِ كُرْسِيٍّ، ثُمَّ يَجِيءُ أَشْرَافُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مِنَ الْقَادَةِ وَالْوُزَرَاءِ فَيَجْلِسُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَكِنَّ الْإِنْسَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، وَالْجِنَّ وَرَاءَهُمْ، ثُمَّ يَدْعُو الطَّيْرَ فَتُظِلُّهُمْ، ثُمَّ الرِّيحَ لِتَحْمِلَهُمْ، فَيَسِيرُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ، 12].

وَكَانَ لَهُ بِسَاطٌ أَعْظَمُ مِنَ الطَّائِرَةِ، يَحْمِلُ فِيهِ مَا يَشَاءُ مِنَ

الْمَتَاعِ وَالْخِيَامِ وَالْخُيُولِ وَالْجِمَالِ وَالْأَثْقَالِ وَالرِّجَالِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَإِذَا أَرَادَ سَفَرًا لِنُزْهَةٍ أَوْ لِقِتَالِ عَدُوٍّ فِي أَيِّ بِلَادٍ شَاءَ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ كُلَّ ذَلِكَ مَعَهُ عَلَى الْبِسَاطِ، ثُمَّ يَأْمُرُ الرِّيحَ أَنْ تَأْخُذَهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَتَحْمِلُهُ بِمَنْ مَعَهُ إِلَيْهِ، وَتَقْطَعُ الْمَسَافَةَ بِالسُّرْعَةِ الَّتِي يُرِيدُ؛ إِذَا أَمَرَهَا أَنْ تُسْرِعَ أَسْرَعَتْ وَإِذَا أَمَرَهَا أَنْ تُبْطِئَ سَارَتْ بِبُطْءٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً -لَيِّنَةً- حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص، 36]، فَكَانَ يَقْطَعُ الْمَسَافَةَ الَّتِي تُقْطَعُ فِي شَهْرٍ ذَهَابًا وَشَهْرٍ رُجُوعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، يَذْهَبُ صَبَاحًا عَلَى بِسَاطِهِ وَيَعُودُ مَسَاءً.

وَذَلِكَ كُلُّهُ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ الَّذِي ذَبَحَ تِلْكَ الْخُيُولَ السَّرِيعَةَ لِوَجْهِهِ تَعَالَى، فَعَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ عَطَاءً آخَرَ حَيْثُ أَسَالَ لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ [سبأ، 12] وَعَيْنُ الْقِطْرِ هِيَ عَيْنٌ بِالْيَمَنِ جَعَلَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِعَبْدِهِ سُلَيْمَانَ عليه السلام يَسِيلُ مِنْهَا النُّحَاسُ الذَّائِبُ، أَبْقَاهَا اللَّهُ لَهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَخْفَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَخَذَ مِنْهَا عليه السلام كُلَّ مَا يَحْتَاجُهُ لِبِنَاءِ الْقُصُورِ وَالدُّورِ، فَكَانَ الْبِنَاءُ الَّذِي يَبْنِيهِ مِنْ أَحْكَمِ الْبُنْيَانِ وَأَجْمَلِهِ وَأَشَدِّهِ.

كَمَا سَخَّرَ لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْجِنَّ تَعْمَلُ مَا يُرِيدُ مِنَ الْبِنَاءِ وَمِنَ

التَّماثِيل وَالْبُيُوتِ الْجمِيلَةِ وَالأَحْوَاضِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدُور الْكَبِيرَةِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لا تَتَحرَّكُ، وَلَيْسَتْ كَبَقِيَّةِ الْقُدُورِ الَّتِي تُنْزَعُ لِتُشْعَلَ مِنْ تَحْتِهَا النَّارُ ثُمَّ تُوضَعُ، وَلَكِنْ، تَصْنَعُهَا الْجِنُّ لِسُلَيْمَانَ عليه السلام، تُوجَدُ تَحْتَهَا الأَثَافِيُّ، وَتُوضَعُ فِيهَا النَّارُ مُبَاشَرَةً، قَالَ سُبْحَانَهُ: (يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ -قِصَاعٍ كِبَارٍ كَالأَحْوَاضِ الْعَظِيمَةِ- وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ) [سبأ، 13].

وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَغُوصُ فِي الْبِحَارِ لِيُحْضِرَ لَهُ اللآلِئَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي لا تُوجَدُ عِنْدَ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا، قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ) [الأنبياء، 82]، وَمَنْ لَمْ يُطِعْ أَمْرَهُ فَإِنَّهُ يَرْبِطُهُ بِالسَّلاسِلِ حَتَّى لا يَهْرَبَ قَالَ سُبْحَانَهُ: (وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ) [ص، 38].

النَّمْلَةُ وَالْهُدْهُدُ يَتَحَدَّثَانِ

لَقَدْ تَفَضَّلَ اللهُ عَلَى عَبْدِهِ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَكَانَتْ دَوْلَتُه مِنْ أَقْوَى الدُّوَلِ. وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ رَكِبَ سُلَيْمَانُ عليه السلام فِي جَيْشِهِ جَمِيعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالطَّيْرِ، فَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَسِيرُونَ مَعَهُ، وَالطَّيْرُ تَطِيرُ فَوْقَهُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا مِنَ الْحَرِّ، كَانَ هَذَا الْمَوْكِبُ مَوْكِبًا عَظِيمًا مَهُولاً (حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) [النمل، 18] فَهِمَ سُلَيْمَانُ عليه السلام خِطَابَهَا،

وَتَعَجَّبَ مِنْ كَلامِهَا الَّذِي خَاطَبَتْ بِهِ جُمُوعَ النَّمْلِ، خَوْفًا عَلَيْهِمْ، وَإِرْشَادًا لَهُمْ لِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ مِنْ وَطْءِ الأَقْدَامِ، فَيُخَرِّبُونَ بُيُوتَهَا وَلَوْ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، لِذَلِكَ قَالَتْ تِلْكَ النَّمْلَةُ عَنْهُ وَعَنْ جُنُودِهِ (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)، ابْتَسَمَ سُلَيْمَانُ عليه السلام مِنْ قَوْلِهَا، وَعَلِمَ أَنَّ فَهْمَهُ لِخِطَابِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْحَشَرَاتِ وَالطَّيْرِ إِنَّمَا هُوَ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ يُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي دُعَائِهِ: (رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ) [النمل، 19] وَهُوَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ لا يَنْسَى وَالِدَيْهِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ هُوَ وَحْدَهُ صَاحِبُ الْفَضْلِ عَلَيْهِ وَعَلَى وَالِدَيْهِ، لأَنَّهُمَا كَانَا مِنَ الصَّالِحِينَ.

أَرَادَ سُلَيْمَانُ عليه السلام يَوْمًا أَنْ يَجْمَعَ الطُّيُورَ، فَلَمَّا جَمَعَهَا إِذَا بِالْهُدْهُدِ غَائِبٌ، فَقَالَ: (مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ) [النمل، 20-21] تَوَعَّدَ سُلَيْمَانُ عليه السلام الْهُدْهُدَ لَمَّا غَابَ عَنِ الْحُضُورِ؛ إِذْ لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَتَغَيَّبَ عِنْدَمَا يَدْعُوهُمُ الْمَلِكُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْمَعُوا كَلامَهُ وَيُطِيعُوا أَمْرَهُ، تَوَعَّدَهُ بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ وَالْقَتْلِ إِلاَّ إِذَا جَاءَهُ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ أَيْ بِبَيِّنَةٍ عَلَى تَغَيُّبِهِ، (فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ) [النمل، 22] أَيْ غَابَ الْهُدْهُدُ غَيْبَةً لَيْسَتْ طَوِيلَةً ثُمَّ قَدِمَ

مِنْهَا ﴿فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل، 22]، فَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي جَعَلَ الْهُدْهُدَ يَتَأَخَّرُ عَنِ الْمَوْعِدِ لأَنَّهُ اطَّلَعَ عَلَى مَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ عليه السلام الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا عَنِ الْمَنَاطِقِ الْمُتَرَامِيَةِ هُنَا وَهُنَاك، قَالَ لَهُ الْهُدْهُدُ إِنِّي جِئْتُ مِنْ مَمْلَكَةِ سَبَإٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ، وَلَكِنْ أَيُّ خَبَرٍ هَذَا الَّذِي جَاءَ بِهِ الْهُدْهُدُ إِلَى سَيِّدِهِ؟

سُلَيْمَانُ وَمَلِكَةُ سَبَإٍ

قَالَ لَهُ: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل، 23] فَفِي مَدِينَةِ سَبَإٍ كَانَتْ هُنَالِكَ مَمْلَكَةٌ عَظِيمَةٌ تَحْكُمُهَا امْرَأَةٌ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ رَغْمَ النِّعَمِ الَّتِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ إِيَّاهَا إِلاَّ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ عليه السلام: ﴿سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [النمل، 27] ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ رِسَالَةً إِلَى هَذِهِ الْمَلِكَةِ يَدْعُوهَا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ.

حَمَلَ الْهُدْهُدُ الرِّسَالَةَ وَأَخَذَهَا إِلَى بَلْقِيسَ مَلِكَةِ سَبَإٍ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى عَرْشِهَا رَمَى بِهَا إِلَيْهَا، وَلَمَّا رَأَتِ الرِّسَالَةَ الْتَقَطَتْهَا وَفَتَحَتْهَا وَقَرَأَتْ: ((﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل، 30] مِنَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عليه السلام إِلَى الْمَلِكَةِ بَلْقِيسَ مَلِكَةِ "سَبَإٍ"))، وَوَرَدَ فِي الرِّسَالَةِ أَمْرُهُ بِعَدَمِ الإِشْرَاكِ بِاللَّهِ وَأَنْ يَأْتُوهُ طَائِعِينَ مُذْعِنِينَ

وَأَنْ يُسْلِمُوا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَلَمَّا قَرَأَتِ الرِّسَالَةَ نَادَتْ عَلَى الْوُزَرَاءِ وَالْقَادَةِ لِتُعْلِمَهُمْ أَنَّهُ قَدْ جَاءَهَا كِتَابٌ كَرِيمٌ مِنْ سُلَيْمَانَ عليه السلام النَّبِيِّ لِتُشَاوِرَهُمْ فِي الأَمْرِ فَقَالُوا: نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ إِذَا أَرَدْتِ الْحَرْبَ حَارَبْنَا، وَلَكِنْ، انْظُرِي أَنْتِ مَا تُحِبِّينَ وَنَحْنُ نُطِيعُ أَمْرَكِ. قَالَتْ لَهُمْ: سَنَنْظُرُ إِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ عليه السلام نَبِيًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْعُونَا إِلَى الإِسْلاَمِ، أَمْ أَنَّهُ يُرِيدُ الْمُلْكَ فَقَطْ، وَلَقَدِ اهْتَدَيْتُ إِلَى فِكْرَةٍ لِنَعْلَمَ بِهَا الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، قَالَتْ: ﴿إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل، 35]، لأَنَّ الرَّسُولَ الْحَقَّ لاَ تَهُمُّهُ الْهَدَايَا، وَإِنَّمَا يَهُمُّهُ أَنْ يُسْلِمَ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمَّا إِنْ كَانَ مَلِكًا فَقَطْ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ تِلْكَ الْهَدَايَا الَّتِي كَانَتْ ثَمِينَةً ثُمَّ يَسْكُتُ وَيُهَادِنُ.

لَمَّا وَصَلَتِ الْهَدَايَا إِلَى سُلَيْمَانَ عليه السلام غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا لأَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْهُمُ الْمَالَ، وَإِنَّمَا طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتُوا مُسْلِمِينَ فَقَالَ: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [النمل، 36] ثُمَّ تَوَعَّدَهُمْ قَائِلاً: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [النمل، 37]، تَوَعَّدَهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْقَتْلِ، وَأَرْسَلَ لَهُمْ يُعْلِمُهُمْ بِذَلِكَ.

لَمَّا رَأَوْهُ عَازِمًا عَلَى ذَلِكَ أَدْرَكُوا أَنَّهُ نَبِيٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقًّا

فأرْسَلوا إلَيهِ لِيُبْلِغوهُ أنَّهُم قَدْ أَسْلمُوا، وَأَنَّهُمْ سَيأْتُونَ إِلَيْهِ سَامِعِين كَلامَهُ طائِعِينَ أوَامِرَهُ، أَرادَ سُلَيمانُ عليه السلام أَنْ يُبيِّنَ لِبَلْقِيس قُوَّةَ جَيْشِهِ، فَقالَ لِجُلَسائِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۝ قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ [النمل، 38-39] فَهذا العِفْريتُ لَهُ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ يَأْتي بالْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ سُلَيمانُ عليه السلام مِنْ مَجْلِسِهِ، وَهِيَ سُرْعَةٌ لا مَثِيلَ لَهَا، وَهُوَ كَذلِكَ أَمِينٌ لا يَأْخُذُ شَيْئًا مِنَ الْجَواهِرِ الْمَوْجُودَةِ بالْعَرْشِ، وَأَرادَ أَحَدُ جُلَسائِهِ مِمَّنْ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَيْهِ فِي أَسْرَعَ مِنْ ذَلِكَ ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل، 40] أَيْ أَنا آتيكَ بِالْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ تُغْمِضَ عَيْنَيْكَ عِنْدَمَا يَكونانِ مَفْتوحَتَيْنِ، وَفِعْلاً جاءَ لَهُ بِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ السَّريعِ، فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمانُ الْعَرْشَ قالَ لَهُمْ غَيِّرُوا لَهَا الْعَرْشَ وَحَوِّلوا مِنْهُ قَليلاً حَتَّى نَرى هَلْ تَعْرِفُهُ أَمْ لا؟.

إسلام بلقيس

لَمَّا وَصَلَتْ بَلْقِيسُ إِلَى سُلَيمانَ قالَ لَهَا: ﴿أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ [النمل، 42]. فَهِيَ اسْتَبْعَدَتْ أَنْ يَكونَ الْقَصْرُ عَرْشَهَا، لأَنَّهَا تَرَكَتْهُ باليَمَنِ، فَكَيْفَ يَكُونُ هُنا رَغْمَ بُعْدِ الْمَسافَةِ؟. وَكانَ عليه السلام قَدْ أَمَرَ بِإِنْجازِ بِناءٍ عالٍ مِنَ الزُّجاجِ الْخالِصِ، وَحَتَّى السُّقُوفُ مَبْنِيَّةٌ بِالزُّجاجِ، فَكانَ الْقَصْرُ فِي غايَةِ الْجَمالِ، وَجَعَلَ

فِي الْمَمَرِّ الَّذي يُوصِلُ إِلَى الْبِناءِ ماءً، وُضِعَ فِيهِ السَّمَكُ وَغُطِّيَ بالزُّجاجِ، فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى ذَلِكَ الصَّرْحِ وَرَأَتِ السَّمَكَ ظَنَّتْ أَنَّ هُناكَ ماءً، وَلَمَّا أَرادَتْ أَنْ تَمُرَّ كَشَفَتْ عَنْ ساقَيْها حَتَّى لا تَتَبَلَّلَ، فَقِيلَ لَهَا إِنَّ هَذا صَرْحٌ ﴿مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾ [النمل، 44] أَيْ قَصْرٌ مُمَلَّسٌ مُسَوًّى مِنْ زُجاجٍ شَفَّافٍ، فَمُرِّي وَلا تَخافي، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ عَلِمَتْ أَنَّ هَذا الْمُلْكَ الَّذي أُوتِيَهُ سُلَيْمانُ عليه السلام لَيْسَ مُلْكًا عادِيًّا وَإِنَّما أَعْطاهُ اللهُ إِيَّاهُ، فَلا يُمْكِنُ لأَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَكونَ لَهُ مُلْكٌ كَمُلْكِهِ، وَحِينَئِذٍ أَدْرَكَتْ أَنَّ ما كانَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِبادَةِ الشَّمْسِ وَالسُّجُودِ لَها هُوَ الضَّلالُ الْمُبِينُ، وَأَنَّها كانَتْ بَعِيدَةً عَنِ الْحَقِّ فَقالَتْ: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل، 44].

مَوْتُ سُلَيْمانَ

وَقَدْ كانَتِ الْجِنُّ تَدَّعِي أَنَّها تَعْلَمُ الْغَيْبَ، فَلَمَّا حَضَرَ سُلَيْمانَ الأَجَلُ، كانَ مُتَّكِئًا عَلَى عَصاهُ فَقُبِضَتْ رُوحُهُ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ الْحالِ، فَبَقِيَ واقِفًا فِي مَكانِهِ مُتَّكِئًا عَلَى عَصاهُ، وَالنَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ حَيٌّ، فَبَعَثَ اللهُ أَرَضَةً -حَشَرَةً-، أَخَذَتْ تَأْكُلُ مِنَ الْعَصا حَتَّى نَخَرَتْها، وَلَمَّا أَصْبَحَتْ جَوْفاءَ عَجَزَتْ عَنْ حَمْلِ سُلَيْمانَ فَسَقَطَ، فَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ أَنَّ الْجِنَّ لا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ، وَلَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ لَعَلِمُوا بِمَوْتِ سُلَيْمانَ عليه السلام وَلَمْ يَلْبَثُوا فِي تَعَبٍ وَعَذابٍ مِنْ وُقُوفِهِمْ عَلَى حِراسَتِهِ وَهُوَ مَيِّتٌ، قالَ تَعالَى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ -سقط على الأرض- تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ، 14].

أسئلة استيعاب القصة:

1- ما هي أول علامات النبوة التي عرفها الناس عن سليمان؟

2- سليمان فطن حكيم ذكي في حياة أبيه، والدليل على ذلك قضيتان خالف فيهما حكمُه حكمَ أبيه، فعاد أبوه إلى رأيه، ما هما القضيتان؟ اذكرهما في فقرة موجزة بأسلوبك.

3- سليمان يدرب الخيل إعدادا للجهاد، عماذا شغلته في أحد الأيام؟ وماذا فعل بِها في المساء؟

4- اختبر الله عبده سليمان، اكتب بضعة أسطر تلخص ذلك الاختبار.

5- بعدما تاب الله عليه من الابتلاء السابق، بماذا دعا ربه؟ وهل أعطاه ما طلب؟

6- عوّض الله سليمان عن التضحية بالخيل في سبيل الله، فبماذا عوّضه عنها؟

7- سخر الله لعبده سليمان -زيادة على تسخير الريح- شيئين أساسيين، ما هما؟ وما الفائدة من كلٍ منهما؟

8- ماذا وقع لسليمان عندما كان يمر بجيشه من الإنس والجن والطير على وادي النمل؟ وبم دعا في آخر الحادثة؟

9- بماذا توعّد سليمان الهدهد الغائب عندما سأل عنه؟ وبم أجاب هذا عندما حضر؟ وكيف رد عليه سيده؟

10- اذكر ما جرى من حوار في المراسلة بين سليمان وملكة سبأ.

11- بماذا قابل سليمان هدايا بلقيس؟ وماذا اقترح عليه اثنان من جلسائه في أمر عرشها؟ ومَن منهما الذي نجح في إحضار العرش؟

12- لما رأت بلقيس قصرها الذي تغيّر كيف سُئلت؟ وبماذا أجابت؟

13- ماذا قالت بلقيس عندما تحققت أن مُلك سليمان من الله تعالى، وأنه نبي؟

14- تحدث في فقرة من تعبيرك عن موقف من مواقف سليمان يدل على الحكمة والفطانة، وعن موقف آخر يدل على الحزم والعزم.

بسم الله الرحمن الرحيم

يُسْعِدُنا أَنْ نَضعَ بَيْنَ يَدَيْكَ، عَزِيزِي الْقارِئَ الْصَّغِيرَ، هَذِهِ السِّلْسِلَةَ المَوْضُوعَةَ بِلُغَةٍ وَ أُسْلُوبٍ يَسْمَحانِ لَكَ بِإِدْراكِ جُمْلَةٍ مِنَ المَعارِفِ عَنْ سِيَرِ الأَنْبِياءِ التِي نَتَوَخَى مِنْها أَنْ تُحَقِّقَ أَهْدافَها التَّرْبَوِيَّةَ، وَ يَسْتَخْلِصَ أَبْناؤُنا وَ بَناتُنا العِبَرَ بِما لَحِقَ الأَنْبِياءَ فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ، وَكَيْفَ كانَتْ مُعاناتُهُم مَعَ أَقْوامِهِمْ وَإِذاياتُهُمْ لَهُمْ. وَ مَعَ ذَلِكَ فَقَدْ وَاجَهُوا أَقْوامَهُم بِمَنْهَجٍ قَوِيمٍ، هُوَ الدَّعْوَةُ إِلَى اللهِ بِالرِّفْقِ وَ اللِّينِ وَ الْمُجادَلَةِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، حَتَّى يُبْلِغُوا دِينَ اللهِ إِلَى النَّاسِ، فَيَتَّخِذَهُمُ القارِئُ نِبْراسًا فِي حَياتِهِ، وَ يَقْتَدِي بِهِمْ، وَ قَدْ بَذَلْنا جُهْداً فِي تَنْقِيحِ هَذِهِ الطَّبْعَةِ الجَدِيدَةِ، وَ زِدْنا فِيها أَشْياءَ تُساعِدُ عَلَى الاسْتِيعابِ وَ الفَهْمِ.

صدر في نفس السلسلة

عليهم الصلاة و السلام

الإيداع القانوني 2007-2564
ISBN : 978-9961-25-015-0
9789961250150

المكتبة الخضراء
للطباعة والنشر و التوزيع
1 أ شارع الزواوة الشراقة الجزائر
www.bverte.net
e-mail:Info@bverte.com

Réf :083